• فان الله من جهل حماه • ومن يدرك مع المخلوق حقا • يراه وما يراه فما يراه • وانشدوا ايضا

• من راي الحق جهارا علنا • انما ابصر خلف حجاب • وهو لا يعرفه وهو به • ان هذا هو الامر العجاب

• كل راي لا يري غير الذي • هو فيه من نعيم وعذاب • صورة الراي تجلت عنده • وهو عين الراي بل عين بعين •

وانشدوا ايضا • فرؤية الله لا تطاق • لانها كلها محاق • فلو اطاق الشهود خلق • لطاقها الارض والطباق

• فلم تكن رؤيتي شهودا • وانما ذاك انفهاق • وانشدوا ايضا • ما في الوجود سواه فانظره كما

• نظرته بجده في صورة الذي ما هو • وقد مر ذلك في الاجوبة السابقة • وانشدوا ايضا على لسان الحق تعالى

• من راني وقال يوما راني • ما راني غير الذي ما يراني • يذهب العلم ان نظرت اليه

• في جنان بفكره او عيان • هو لا مدرك بعين وعقل • والذي يدرك الجفون كناني • وانشدوا ايضا

• حجاب العبد منه وليس يدري • فان وجوده عين الحجاب • فيا قوم اسمعوا قولي تفوزوا •

• بما قد قال في ام الكتاب • فلفظة نستعين وظهرتنا • وافعالي وعيني في تباب •

• فنحن التائهون بكل قفر • ونحن الواقفون بكل باب • والاشعار في ذلك كثيرة وسياتي

بعضها مفرقا في اجوبة الاسئلة في المواضع اللائقة • وفي بعض الهواتف الربانية يقول الله
عز وجل وعزتي وجلالي انا وشيء آخر لا يجتمع فمن راي غيري فما راني وعزتي وجلالي
ما انا عين ما عرفه العارفون ولا عين ما جهلوه • وراي ابو يزيد البسطامي ربه فقال يا رب
هل راك احد في هذه الدار فقال نعم محمد نبيي وصفيي • وفي بعض الكتب ان الله تعالى
قال لنبي من انبياء بني اسرائيل قل للعارفين بي ان رجعتم تالوني عن المعرفة كما عرفتموني
وان رضيتم النوار على ما عرفتموه مني كما عرفتموني • وكلام اساطيننا في ذلك كثير شايع والله اعلم
وسالوني ما السبب المانع لنا من سماع كلام الله تعالى مع شدة قربه منا فاجبتهم السبب
المانع لنا من سماع كلام الله تعالى هو السبب المانع لنا من رؤيته وهو حجاب بشريتنا فلو
زال حجاب بشريتنا لخاطبنا الحق كما خاطب الارواح ولكن لا يزول هذا الحجاب ما دمنا
في هذه الدار قال تعالى وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب الاية
فلما كنا بهذه المثابة حجبنا عن سماع كلامه تعالى فهو قد يكلم عباده ولكن لا يرون انه هو
وكان الشارع اليه ما ورد من خطابه جل وعلا في الاخرة لمن لا يعرفه الا في ثاني الحال قال بعضهم
ويقرب من هذا الباب ما يلقيه الله تعالى في قلوب بعض عباده من الكلام المعبر عنه في
لسان

لسان بعضهم بالالهام قال بعضهم وقد خص الله تعالى بعض عباده بنور الهي يفرق به بين ما يرد
على قلبه من واردات الحق وبين ما يرد على قلبه من غير ذلك ويعلم يقينا ما يرد على قلبه من غير ذلك
ويعلم يقينا ما يرد على قلبه من الله تعالى بحيث لا يزول بتشكيك مشكك ابدا ويعبر عن هذا
الكلام بالتحديث كما اشار اليه خبر ان يكن من امتي محدثون فعمر اي ان يكن من امتي من يحدثه
الحق تعالى ويعلم به انه الحق فعمر منهم انتهى فليتامل ومن اقرب ما يصل به العبد الى معرفة الوارد
الالهي من غيره وزنه على ما يرد على قلبه بميزان الشريعة فما قبلته فهو من الله وما لا فلا لعل ما تقدم
فللاولياء التحديث المتعلق بالسرائر وللانبياء الكلام المتعلق بالظواهر فللانبياء التكلم
والتحديث من حيث ولايتهم وللاولياء التحديث فقط وللانبياء العصمة وللاولياء الحفظ
وللانبياء سماع كلام ملك الوحي ورؤية شخصه وللاولياء سماع كلام ملك الالهام فقط او
رؤية شخصه فقط فلا يجمع بين رؤية الملك وسماع خطابه الا نبي واما الولي فان راى شخص
الملك لا يكون مكلما له وان كلمه لا يرى شخصه فافهموا ايها الكاتب ذلك فانه نفيس وقد انشدوا في ذلك

• لولا سماع كلام الله ما برزت • اعياننا وسعت منه على قدم • الى الوجود ولولا السمع ما رجعت •

• على مدارجها في حالة العدم • فنحن في برزخ والحق يشهدنا • بين الحدوث وبين الحكم بالعدم •

• ليس التكون ممن لا كلام له • ان التكون عن قصد وعن كلم • وستاتي ان شاء الله تعالى زيادة على

ذلك عند سوالكم عن حقيقة العدم والله تعالى اعلم وسالوني عن المحب لله كيف يصح له
ان يشكو من العباد والحق تعالى لم يزل في قلب العبد مقيم يشهده بنور الايمان وستر الايقان فهذا
الكشف المحب بقيام شكل محبوبه المتخيل في قلبه بلا كيف ولا اين وكان ترك الشكاوة والصياح
لان المحب يعلم انه لا يصح له شهود الحق عيانا في هذه الدار ولا الاتصال به كما اشار الى ذلك
قوله تعالى في حق محمد صلى الله عليه وسلم في اعلى مراتب القرب فكان قاب قوسين او ادنى فلم يقع
له الاتصال الذي يطلبه هولاء المحجوبون فاجبتهم سبب شكاوة بعض المحبين وصياحه
وشكواه البعد جهله بالله عز وجل ولو انه عرفه بصفات الكمال والجلال لغار عليه من نفسه
ان ينظر اليه بعين فانية تدنست بالمعاصي فضلا عن التدنيس بالاغيار وقد قيل للشبلي
مرة هل تشتهي ان ترى ربك فقال لا فقيل لم فقال انزه ذلك الجمال البديع عن رؤية مثلي وقد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)